(14 أكتوبر)تتلمس حياة مرضى السرطان

المنافسة لفعل الخير لاتحتاج إلى دعوة

عندما تتبنى مؤسسة صحفية دعوة للإنسانية وفعل الخير، تكون بذلك قد دقت جرس الخطر، واستوعبت خطورة الوضع وضرورة التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ، وهو ما وصلت إليه مؤسسة (14أكتوبر) للصحافة والنشر من خلال صحافية شابة أظهرت مواهبها وإبداعاتها وحرصها الكبير على دعوة عدد من الصحافيين والكتاب والإعلاميين لحضور لقاء وزيارة ميدانية لوحدة (الأمل) لمرضى السرطان بمحافظة عدن، وقد أحسنت صنعاً زميلتنا الهادئة سلوكاً، المتوقدة فكراً وعملاً، (أثمار هاشم) التي شقت طريقها بخطى واثقة وناجحة، نتمنى لها مزيداً من النجاحات المطردة إن شاء الله تعالى في إطار صاحبة الجلالة!.

احد مرض السرطان

نعمان الحكيم

الزيارة بقدر ما كانت تعبر عن سرور وتقدير واحترام الفريق الإعلامي، فهي حقيقة، كانت محزنة وأليمة للواقع الـذي شاهدناه، ولمسنا جهد الإخـوة الدكاترة القائمين على وحدة الأمل للسرطان في مستشفى الجمهورية صباح الاثنين 29 /7/ 2010م وكان في استقبال الفريق الإعلامي الدكتورة نجاة الحكيمي نائب المدير، والدكتورة منال وعدد من الأطباء الذين قدموا شرحاً عن أعمالهم الإنسانية النبيلة، وما هي إلا لحظات حتى انقطع التيار الكهربائي عن القسم، وكان قد انقطع قبلاً في مقر المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان في مقرها الجديد فوق مطعم زبيدة بجانب محطة العاقل أمام فندق ميركيور.. وهذه الانقطاعات لها مضاعفات جمة خاصة في المستشفيات والعيادات والمختبرات..الخ.

وحقيقة الأمر، وأنت أمام حالات المرضى بمعية الدكتورة نجاة وهي بالمناسبة نقيب الأطباء، ومن الكوادر الوطنية المهمة حقيقة تجد نفسك أمام أعمال عظيمة لا تقدر بثمن ولو وزنت بالجبال ذهباً، ذلك لأن السرطان هو القاتل المقيم في كل بيت تقريباً، إذ تبين الإحصائيات التي قدمها الأخ/ وهيب هائل مدير فرع المؤسسة بعدن أن عدد المرضى وصل اليوم إلى (1633) وأن المريض الواحد قد يحتاج إلى (10) جلسات، كل جلسة تكلف (600) ريال للجرعة الواحدة، وكيف لمريض ابتلاه الله بهذا المرض تحمل ذلك كله؟ مؤكداً أن المؤسسة في صنعاء تكفل للمرضى البعيدين السكن والعلاج خاصة النساء والأطفال، والتغذية أيضاً، وتتحمل مؤسسة هائل سعيد الخيرية أعباء كبيرة محسوبة في ميزان حسناتهم إن شاء الله تعالى!.

في وحدة الأمل يتعاظم الأمل في تكافل المجتمع مع المؤسسة الوطنية التي تتحمل أعباء الدولة ـ إن جاز التعبير ـ والمرضى محتاجون إذا نظرت إليهم تنزل الدموع عنوة من عينيك، ولا تملك غيرها سوى القلم الذي تعبر به، وهو أضعف الإيمان.. ومن ابتلاهم الله بهذا الداء يتكاثرون،إما لأسباب وراثية أو الإهمال وجهل بالصحة والثقافة الصحية ثم تقصير الجهات المعنية بذلك، أو لآفات اجتماعية ضارة، ونحن للأسف نتعاطى بعضها بحب أيضاً، مثل: القات والشمة والـزردة، والكحوليات خاصة (البلدي) المسمى (هرور). ولم تجد الجهات المعنية حرجاً من التملص من المشكلة وهي التي بيدها الخلاص منها كلية.

(الصحوة العلاجية) اليوم ينبغي أن يتحملها المجتمع كله، وعلى الدولة أن تهيئ الأرضية والبنية التحتية لذلك، والمجالس المحلية مطالبة بصرف جزء من الخصومات على المواطن التي هي عبء عليه مثل رسوم الصرف الصحي وقدرها 70 ٪، ورسـوم خدمات الكهرباء والهاتف، وضريبة بيع المكالمات، والواجبات وغيرها من المداخيل اليومية كبند وطني للموازنة، وتسخير جزء مهم ووفير لمرضى السرطان أولاً ثم الكلى، والقلب، والكبد وغيرها من الأمراض المستعصية والمتكاثرة في عصر العولمة وغزو الفضاء الكوني، واستعمار الكواكب ربما اليوم أو في الغد!.

حقيقة لقد ذرفت الدموع وأنا أرى أستاذاً ومربياً فاضلاً يرقد على أحد الأسرة ليأخذ جرعته النصف شهرية من وحدة الأمل وهي مجانية عبر المؤسسة الوطنية مشكورة. لكن الدموع لا تحل المشكلة... لأن زميلي الحبيب كان قد ذرف دموعه حسرة لما آل إليه!.

إنه الأستاذ القدير/ محمد مثنى التربوي والرياضي الشهير الذي عرفته، وعملنا معا منذ العام 1975م، لقد فتك به المرض وكانت أم أولاده قد توفاها الله قبل سنوات بالمرض نفسه، وهو امتحان من الله سبحانه، لكن تظل قضية الأستاذ محمد مثنى استثنائية لأنه في بداية المرض، ويمكن علاجه إذا ما أسعف بمنحة علاجية سريعة للخارج تقديراً لمكانته وعطاءاته وتضحياته، وهو الذي قد دفع نصف حياته ـ زوجته المرحومة بإذن الله – فهل يلقى استجابة سريعة؟!. وأخيراً.. نقدر الأعمال التي يقوم بها هؤلاء الذين بعثهم الله رحمة للمرضى، وهم يتبرعون بما لديهم، ولو حتى بـ (100 ريال) وهذا متروك لمنظمات المجتمع المدني عامة.. إذا أرادوا إنقاذ حياة من ابتلوا بالمرض وليس لهم حول ولا قوة في مواجهته!!

والشكر مرة أخرى لزملائنا في (14 أكتوبر) ونقابة الصحافيين وكل الجهات التي شاركت في الفريق الإعلامي الزائر لوحدة الأمل الذي خرج بانطباعات، ربما لا تتسع لها صفحات الجرائد، وهو شكر موصول للمؤسسة الوطنية ووحدة الأمل والأطباء كافة.. والله المعين دائماً وابداً!.

تروج عملة مزورة بالشيخ عثمان

قائد المنطقة السادسة: ألقينا القبض على مجموعة من العصابة ترويج وهناك آخرون في دائرة الاشتباه

اجهزة الكمبيوتر التي طبعت العملة المزوره

عملة مزوره

المتهم الأول اعترف بتسلمه العملة المزورة في إحدى المحافظات والبحث جار للوصول إلى مصدر التزوير

التزوير للعملة من الأمور الخطيرة جداً على الاقتصاد الوطني وذلك يعيه الكثير من الناس، ومن يرتكب هذه الجريمة قد لا يعي خطورة ما ارتكبه الا بعد فوات الأوان. وفي الآونة الأخيرة ظهرت عصابات لـتزوير العملة في محافظتي عدن وتعز ومارست فعلها الإجرامي بتزوير العملة فئة (1000) ريال وتمريرها في السوق ،غير أن يقظة المجتمع ورجال أمنه كانت لهم بالمرصاد وكشفتهم.

صحيفة (14 أكتوبر) سلطت الضوء على مرتكبي هذه الجريمة وتابعت جهود رجال الأمن في القبض على تلك العصابة وخرجت بالحصيلة التالية:

تحقيق / ياسمين أحمد علي

شرطة الشيخ

تحدث إلينا العقيد/ محمد عبدالجليل الشامي قائد المنطقة السادسة في شرطة الشيخ عثمان قائلاً: وصل إلينا بلاغ بناء على معلومات حول متابعة قام بها رجال البحث والتحري في جمع المعلومات حول العملة المزورة الموجودة في السوق وأخيراً ضبطت قضايا بسيطة حيث كان هناك أشخاص تصل إليهم هذه العملات لا يعرفون من أين مصدرها في ما بعد وصلت معلومات إلى التحقيق بأن شخصاً حاول عرض مبالغ لأشخاص وهي مزورة فقمنا بالتعاون معهم وضبط الشخص وبحوزته مبلغ من العملة المزورة.

وقد قمنا بالتحقيق معه وتعاون معنا ودل الشرطة على بقية شركائه وباقي المبالغ، وتمكنت مجموعة الضبط والتحري من القبض على بقية الأشخاص المتهمين وبحوزتهم مبالغ مالية تقدر بحوالي (260 ألف ريال) فئة (ألف ريال).

وأضاف الشامي قائلاً: إن الأشخاص معترفون والمبالغ واضحة ومزورة بطرق عالية الجودة حتى أنه لا يمكن التمييز بينها وبين الأصلية. وهناك ايضاً بعض الأشخاص في دائرة الاشتباه ستتم ملاحقتهم إلى أن يتم ضبطهم في حالة تلبس. والكثير منهم دائماً يرمي التهم على غيره ولكننا نأخذ اعترافاتهم ونحيلهم إلى النيابة العامة ونربط القرائن الموجودة لدينا حتى نتمكن من معرفة الجاني الحقيقي ، حيث تم إلقاء القبض على ثلاثة والبحث جار عن أثنين آخرين.

مغترب خارج اليمن

وتحدث إلينا المتهم (ص، ع، س) العمر 33 عاماً متزوج وله 4 أولاد ويعمل سائق تاكسي فقال: لقد كنت مغترباً خارج أرض الوطن في (الإمارات) ووصلت إلي هذه المبالغ عن طريق الأخ (م) من محافظة (تعز) واتفقت معه على أن آخذ المبلغ الذي يقدر بـ(260 ألف) ريال وأسلمه للأخ (ع،ع) وهو كان يعلم أن هذا المبلغ مزور وأنا لا أعلم إن كان (م) هو الذي يقوم بتزوير هذه المبالغ التي تأتي إليه عن طريق شخص آخر قد سبق له أن أدين بتهمة التزوير قبل 3 سنوات.

أنا خسرت نفسي وهذه أول مرة أقوم بهذا العمل ولكن الظروف هي التي أجبرتني على القيام بهذا العمل.

أما في ما يخص ابن عمي الذي ضبط معي في السيارة فهو ليس لديه أي فكرة عن هذا العمل، فهو وصل إلى عدن لزيارتي فقط.

بيننا صلة قرابة

أما المتهم (ع، ع، 46 سنة) مدرس متزوج فيقول:

بيني وبين (ص) صلة قرابة وكان لي باص وتعطل فقمت ببيع الماكينة بـ (150) ألف ريال وبعدها حضر إلي (ص) وطلب مني مبلغ (150 ألف ريال) سلفة حتى تصله حوالة من أخيه الذي في (الامارات) ووعدني بأنه سوف يزيد فوقه مبلغ 200 ألف ريالو سلفاً منه.

بعد 4 أشهر أعطيته المبلغ وعندما رأيت أنه تأخر في تسديدها ذهبت إلى أخيه فأخبرني بأن (ص) ذهب إلى تعز حتى يحضر المبلغ من صديق له وعندما عاد أعطاني (260) ألف ريال أخبرني أنه سوف يستلم حوالة أخرى وسيقوم بتعويضي حسب وعده لي.

وعندما نزلت إلى السوق واشتريت عصيرا وسلمت للبائع ورقة من فئة 1000 ريال من المبلغ الذي قبضته أخبرني بأنها مزورة، وذهبنا إلى قسم الشرطة حيث سألوني:من أين أحضرت هذه النقود؟ فأخذتهم إلى منزل (ص) الذي لم يكن متواجداً هناك فاتصلت به ـ وكان موجوداً في فندق ـ وتواعدنا على اللقاء عند جولة عبدالقوي، حيث كانت الشرطة بانتظاره فأنا بريء ولا أعرف عن هذه النقود المزورة أي شيء.

المتهم أبن عمي

أما الأخ/ (م،ج) 24 عاماً يعمل جندياً فيقول: أنا كنت مع ابن عمي (ص) في السيارة ولا أعلم أي شيء عن هذه الأوراق النقدية الا عندما أتصل (ع،ص) يريد أن يقابل (ع،ع) فذهبت معه وفوجئت بالشرطة تقبض علينا.

وسترسل: أنا نزلت من القرية لزيارة بيت عمي وعند جولة القاهرة وجدت (م،ج) وركبت معه لغرض أن نخزن القات معاً وعندما التقى (م،ج) و (ع،ع) شاهدت (م،ج) يقوم بتسليم النقود لـ (ع،ع) وكانت الساعة حوالي الثانية ظهراً وذهبنا بعد ذلك إلى الأخ/ (خ) في البساتين لكي نخزن وعند الساعة الخامسة والنصف اتصل (ع،ع) يريد مقابلتنا وذهبنا إليه حيث تم القبض علينا من قبل الشرطة.